د. عمّـار ياسين منصور

# ربُّ المَشرقَينِ وَربُّ المَغربَينِ: المُكاشَفاتُ المُؤجَّلةُ

توقَّفتُ طويلاً أتأمَّلُ في الدَّلالاتِ وَالمعاني الكامناتِ. فمشرقُنا واحدٌ، وَكذا هوَ المَغيبُ. فأينَ يكونُ المشرقُ الثَّاني، وَكيفَ يكونُ هوَ ثاني مَغيبٍ. وَإذا كانَ القولُ لخالقِ هذا الكونِ، وقعَ علينا الحكمُ في فريضةِ التَّدبُّرِ، كما وقعَ علينا واجبُ التَّفكُّرِ وَشغفُ التَّفسيرِ. وَفكرُ مَنْ سبقني وَقدْ ذهبَ إلى غيرِ منحًى وَإلى غيرِ تقديرٍ، فلا أمنعُ نفسي مِنَ البوحِ بفكرِها وَقدِ استقرَّ في ظنِّها قولٌ جديدٌ. فالظَّنُّ محمودٌ في غيرِ مُسندٍ مِنَ الكتابِ أو مِنْ صحيحِ الحديثِ. وَأساسُ ظنِّي في جانبٍ منهُ محضُ تأمُّلٍ، وَمحضُ علمٍ في الجانبِ الآخرِ إنْ صحَّ اليقينُ.

## ١. العوالمُ المُتراكبةُ:

السِّياقُ مُوحٍ، وَالكلماتُ بقطعيَّةِ الوجودِ تقولُ. فالآياتُ السَّابقاتُ، وَكذا هُنَّ اللَّاحقاتُ، تقولُ بعالمَيِّ الإنسِ وَالجنِّ. يتشاطرُ العالمانِ الوجودَ، وَلا ينكشفُ عالمٌ على الآخرِ إلَّا بما شاءَ مدُبِّرُ الأمورُ. فالبحرانِ يلتقيانِ وَلا يبغيانِ، وَالعالمانِ يتراكبانِ وَلا يمتزجانِ. هما موجودانِ بحكمةِ عالمٍ لا يُبارى، وَهما منفصلانِ بقدرةِ قادرٍ لا يُضاهى.

الإنسانُ مخلوقٌ مِنْ طينٍ، والجانُ مِنْ مارجٍ مِنْ نارٍ. فلا قوانينُ الإنسِ تصلحُ للجِنِّ نظاماً، كما لا يصحُّ عالمُ الجِنِّ للإنسِ مَعاشاً. فللأوَّلِ قوانينُهُ النَّاظمةُ، وَكذا هوَ حالُ الثَّاني. وَللأوَّلِ شمسُهُ، وَللثَّاني شمسٌ. وَللأوَّلِ مَشرقٌ، وَللثَّاني مثلُهُ. ولا يكونُ مشرقٌ بلا مغربٍ يخصُّهُ، فتثنَّى المغربُ لمَّا كانَ للمشرقِ أنْ تثنَّى.

## ٢. العوالمُ المُتناسخةُ:

وَهنا يغلبُ عليَّ الظَّنُّ، وَيشردُ بعيداً بيَ الخيالُ. فلا أرى عالمَ اليومِ إلَّا وَقدِ انتُسخَ مِنْ عالَمٍ غيبيٍّ أصيلٍ. وَبذلكَ يكونُ الكونُ كونينِ؛ واحدٌ غبَرَ وَثانٍ في الأرجاءِ ما زالَ يقيمُ. فأمَّا الثَّاني فنعيشُ أحداثَهُ صوتاً وَصورةً، فلا أزيدُ. وَأمَّا الأوَّلُ فيحتاجُ منِّي كلَّ جهدٍ في اختيارِ الكلماتِ وَسردِ الدَّليلِ:

### عالمُ الأمثالِ: النَّشأةُ الأولى

هوَ عالمٌ مضى مُطابقٌ تماماً للعالمِ الذي نعيشُ أحداثَهُ الآنَ، بيدَ أنَّهُ عالمُ برمجيَّاتٍ لا مثيلَ لهُ فيما نعلمُ وَلا نظيرَ. هوَ أشبهُ بعالمِ الطَّلاسمِ المُحتجبِ خلفَ الصَّوتِ وَالصُّورةِ في حواسيبِ اليومِ. أوْ لنقلْ أنَّهُ عالمُ الظِّلِّ الذي هوَ الأصلُ وَالأساسُ في كلِّ هذهِ الصُّورِ وَفي كلِّ هذهِ الأفعالِ. فإذا كانَ هوَ النَّشأةَ الأولى وَقدْ حجبَ عنَّا الباري تفاصيلَ أيَّامِها، نكونُ نحنُ الآنَ في خضمِّ الثَّانيةِ فلولا نتذكَّرُ. وَإذا كانَ هوَ عالَماً علويَّاً، يكونُ عالمُنا المُعاشُ مسقطَهُ السُّفليَّ. وإذا كانَ هوَ عالَماً غابراً في سحيقِ فضاءٍ، يكونُ الواقعُ صورةً يحملُها لنا الضَّوءُ القادمُ مِنْ ذاكَ المكانِ. فالكونُ هوَ الكونُ، وَالإنسانُ فيهِ هوَ الإنسانُ بيدَ أنَّهُ لا صوتَ لهُ وَلا صورةَ. وَالأحداثُ فيهِ هيَ

هذهِ الأحداثُ، لكنْ لا حركةَ فيها وَلا ضجيجَ. مُعادلاتٌ تتفاعلُ مع بعضِها البعضِ، وَالمُخرجاتُ محفوظاتٌ في سجلٍّ عظيمٍ لا يبيدُ.

عالمٌ مُنضبطٌ مُتقنُ البناءِ وَالتَّنظيمِ، وَيشذُّ فيهِ عنِ التَّنظيمِ وَالانضباطِ إنسانٌ في الخلقةِ فريدٌ. كلُّ الوجودِ يعملُ وفقَ برمجيَّةٍ مُحكمةٍ لا يحيدُ عنها، وَيرتجلُ فيهِ حرَّاً هذا المخلوقُ العتيدُ. كلُّ الوجودِ عالمٌ بفقهِ الوجودِ بداهةً، وَيتعثَّرُ فيهِ في الأبجديَّاتِ والبديهيَّاتِ هذا الأغرُّ العنيدُ. كلُّ الوجودِ عالمٌ بخالقِهِ فِطرةً، وَيتأبَّى إلَّا أنْ يستثمرَ في أدواتِهِ بحثاً وَتنقيباً هذا الصَّلفُ الصِّنديدُ. كلُّ الوجودِ منذورٌ لقدرِهِ المرصودِ أزلاً، وَيقرِّرُ ما يشاءُ فيهِ مِنْ قدرٍ مخلوقٌ في الكونِ جاحدٌ مَريدٌ. كلُّ الوجودِ لا يملكُ في أمرِهِ أنْ يختارَ، وَكثيراً ما يحتارُ في أمرِهِ هذا الإنسانُ لمَّا كانَ لهُ فيهِ أنْ يختارَ.

عالمٌ حقيقيٌّ حجبَهُ القديرُ عنَّا، فلا نملكُ فيهِ إلَّا الظَّنَّ وَالتَّخمينَ. أسرارُهُ طيٌّ غيبٍ، فلا يصلُ إلينا إلَّا ما تفلَّتَ منها مِنْ قبضةِ الماضي السَّحيقِ. رشحَ الزَّمانُ بغيضٍ مِنْ فيضهِ، فتلقَّفَهُ قلبٌ عامرٌ بالإيمانِ بصيرٌ. هوَ أشبهُ بالأحاجي بلْ هيَ الأُحجياتُ ذاتُها، وَلا أجدُ في مُحكمِ وصفِها البديلَ. شهدتِ الملائكةُ ما كانَ فيهِ مِنْ سوادٍ، فتعجَّبتْ أنْ يبعثَ اللهُ فيهِ الحياةَ مِنْ جديدٍ. وَكأنَّ بها قدْ تنفَّستِ الصُّعداءَ لمَّا أفلتْ شمسُهُ، وَراعَها بزوغُ شمسِهِ مِنْ بعدِ مَغيبٍ. بيدَ أنَّ اللهَ قدْ قالَها كلمةً، وَلا تبديلَ لكلماتِ العزيزِ المجيدِ. فأشرقتْ شمسُ دنيانا، وَهيَ مِنْ بعدِ مَشرقِها حتماً تغيبُ. فيكونُ المشرقُ مشرقينِ، وَكذلكَ يكونُ المَغيبُ. مشرقٌ وَمغربٌ لعالمِ الأمثالِ وَقدْ مضى، وَمشرقٌ وَمغربٌ لعالمِ يومِنا العتيدِ. وَإنْ كانَ الإنسانُ حرَّاً في أصلِ الزَّمانِ، فلا أراهُ يبدِّلُ في الأقدارِ زمنٌ مُستَنسخٌ جديدٌ.

## ٣. عوالمُ بشمسَينِ وَمَشرقَينِ:

وَهنا أقتبسُ مِنْ مُخرجاتِ العلمِ الحديثِ. فقد رصدَ العالمُ زائراً مِنْ مكانٍ بعيدٍ. جاورَ الزَّائرُ أرضَنا بُرهةً ثمَّ غادرَها في مسارٍ لهُ رتيبٍ. كشفتْ أجهزةُ الرَّصدِ طيفَ هذا الزَّائرِ اللَّطيفِ. فوجدتْهُ قدْ شُكِّلَ مِنْ عناصرَ لمْ تجُدْ بها الطَّبيعةُ مِنْ قبلُ، وَفي هذا كانَ الأمرُ العجيبُ. الموادُ لا أصلَ لها في الطَّبيعةِ البِكرِ، وَقدْ أجمعَ الكلُّ على هذا الوصفِ المُريبِ. مِنْ أينَ جاءَ هذا الزَّائرُ، وَمَنْ صنَّعهُ حتَّى أضحى أحجيةً تشغلُ بالَ كلِّ باحثٍ لبيبٍ؟ فالموادُ صُنعيَّةٌ، ولا يكونُ المصنوعُ بغيرِ صانعٍ لهُ في الصُّنعةِ باعٌ طويلٌ. وَمِنْ يومِهِ، وَالعالمُ يخوضُ في سؤالٍ وحيدٍ. هلِ الزَّائرُ جاءَنا ليشيَ بالسِّرِّ العظيمِ؟ هل مِنْ حضارةٍ ذكيَّةٍ نجهلُ كُنهَها تقفُ وراءَ هذا الحدثِ المَهيبِ؟

استنفرَ العالمُ بحثاً عنْ أصلِ هذا المخلوقِ الغريبِ. أرسلَ عيونَهُ لتقفِّي الأثرَ، فالإنسانُ في فنِّ التَّقصِّي مُتمرِّسٌ حَصيفٌ. استثمرَ في المنطقِ وَالحاسوبِ وفي كلِّ مُتاحٍ لديهِ مُفيدٍ. وجدَ الأثرَ ينتهي في فضاءٍ سحيقٍ؛ عشراتُ الآلافِ مِنَ السِّنينِ الضَّوئيَّةِ، وَإذا شئتَ أنْ أزيدَ.. أزيدُ. مِنْ هناكَ إذاً انطلقَ ضيفُنا يزفُّ لنا الخبرَ السَّعيدَ؛ نحنُ لسنا يتامى في هذا الكونِ الرَّحيبِ. هناكَ في أقصى الكونِ مَنْ يحيا وَيبني، وَيبثُّ الكونَ ترانيمَ يُتمٍ كما فعلنا وَنفعلُ منذُ أمدٍ بعيدٍ. إذاً، لمْ يعدِ السُّؤالُ عنِ احتمالِ وجودٍ بلْ تعدَّاهُ إلى طبيعةِ وَزمنِ هذا الوجودِ.

وَبينما العالمُ ينظرُ وَيُناظرُ في أصولِ هذا الوجودِ، كانَ فكري يحومُ في غيرِ فصلٍ وَفي غيرِ عناوينَ. فالبحثُ قادَ الإنسانَ إلى بيئةِ هذا الشَّريكِ البعيدِ؛ مجموعةٌ نَجميَّةٌ بنَجمينِ أكيدينِ وَشُبهةِ كوكبٍ على أقلِّ تقديرٍ. الكوكبُ

يدورُ في فلكِ نَجمٍ قزمٍ أبيضَ، والاثنانِ يدورانِ في فلكِ نجمٍ آخرَ أحمرَ كبيرٍ.. على ما انتهى إليهِ قولُ كبارِ المُفكّرينَ. وَخلصوا إلى أنَّ بناةَ تلكمُ الحضارةِ تمتَّعُوا بنورِ شمسينِ اثنتينِ لا واحدةٍ؛ واحدةٌ عملاقةٌ وَأخرى قزمةٌ. همْ قالُوا قولَهمْ هذا وَمضَوا، بينما تثبَّتَ فكري عندَ هذا القولِ وَأمعنَ النَّظرَ.

فوجودُ خلقٍ آخرينَ في غيرِ أرضٍ وَفي غيرِ فضاءٍ هذا أنا منهُ جِدُّ أكيدٍ. فالخالقُ عنهمْ أخبرَنا، وَأنا بقولهِ جلَّ وَعلا مِنَ المؤمنينَ الثَّابتينَ. أعلمَنا بانتشارِ خلقهِ، وَأنَّنا لسنا في هذا الكونِ يتامى وحيدينَ. ففي السَّماواتِ وَالأرضِ أقوامٌ تدُبُّ، ولا تكونُ دابَّةٌ إلَّا ببابسةٍ عليها تدبُّ. أقوامٌ الوجودُ الماديُّ يجمعُنا وَإيَّاهمْ، وَمعبوديَّةٌ كذلكَ، وَصيرورةٌ إلى يومِ الدِّينِ. وَالجميعُ عندَهُ جلَّ وَعلا يومَ القيامةِ جميعاً مُحضَرونَ.

بيدَ أنَّ ما غابَ عنْ علمي، وَلمَّا يجُلْ أبداً في خاطري، أنَّ قوماً بنورِ شمسَينِ لا واحدةٍ كانُوا نهارَهُمْ يبدؤونَ. وَلا يكونُ عندَهمْ ليلٌ إلَّا بمَغربَينِ، وَنحنُ بمَغربٍ واحدٍ نقضي هذا العمرَ غافلينَ. أتُراهُ ربُّ المَشرقَينِ وَالمَغربَينِ عنْ هاتينِ الشَّمسَينِ أخبرَنا، وَبهنَّ أوحى بجديدِ مُكاشفةٍ لمَّا يحينُ الحينُ. وَالآنَ أزفَ أوانُ المُكاشفةِ لمَّا أضحى المَشرقُ مَشرقَينِ، وَلمْ يعدْ واحداً ذاكَ المَغيبُ؟

شخصيَّاً، لطالما كنتُ مِنَ القائلينَ بكثرةِ الخيالِ في علمِ الفلكِ، وَمِنَ القائلينَ بكثرةِ الأوهامِ فيهِ وَكثرةِ الواهمينَ. معَ ذلكَ، فالحدثُ أصابَ منِّي موطئاً، وَهيَّجَ فكراً، وَاستنهضَ سؤالاً قديماً كنتُ قدْ أجلستُهُ غيبةَ ديجورٍ وَأسدلتُ عليهِ ستائرَ مِنْ عجزٍ وَخوفٍ لغيابِ تَمامِ اليقينِ؛ عنْ أيِّ مَشرقَينِ أخبرَنا اللهُ، وَعنْ أيِّ مَغربَينِ كانَ الحديثُ؟

## المُكاشَفاتُ المُؤجَّلةُ:

قرأتُ قولَ الأوَّلينَ، ثمَّ أتبعتُهُ قولَ اللَّاحقينَ، بيدَ أنَّ القولَ بقيَ عندي دونَ حدودِ اليقينِ. وَمضى بيَ زمانٌ وَالفكرُ ثائرٌ، وَدائماً ما كنتُ أقمعُهُ بدعوى قصورِ الذَّاتِ وَفضلِ السَّابقينَ. المَشرقانِ صيفيٌّ وَشتويٌّ، قولٌ فيهِ قولٌ. قولٌ يملأُ فراغَ المعنى لبُرهةٍ ثمَّ سريعاً ما يذوبُ في محمِّ التَّأمُّلِ وَالاستبيانِ وَالتَّبيينِ. وَكثيراً ما كانَ الحَدْسُ يُحدِّثُني عنْ معانٍ أخرُ تنتظرُ أوانَها أنْ يحينَ. فالقرآنُ ذكرٌ وَالعلمُ فيهِ كامنٌ، وَالأوديةُ تسيلُ بما قدَّرَ لها الرَّحمنُ مِنْ قدرةِ التَّخزينِ.

فموجُ السِّياقِ وَقدْ رمى على شاطئِ التَّفسيرِ أيسرَهُ، ذهبتُ أسألُ الأعماقَ عنْ مَرجانِهِ والصَّدفاتِ. فالمعنى طبقاتٌ، ولا يُحرمُ سائلٌ مِنْ لُقيةٍ إذا ما هوَ رامَ خوضَ الغَمراتِ. فعالمُ الجِنِّ موجودٌ بذكرِهِ، فهلْ أحدِّثُ عنْ عالمِ الإنسِ وَنحنُ نعيشُ دقائقَهُ وَاللَّحظاتِ. تشاركنا هذهِ الأرضَ عمراً قدْ مضى، وَسنبقى كذلكَ لأيَّامٍ أخرُ قادماتٍ. اختلفْنا في كلِّ شيءٍ، فلا أقلَّ مِنْ أنْ نختلفَ في شمسِنا وَشرقِنا وَالمَغربِ الذي لا بدَّ آتٍ. وبذلكَ يكونُ المَشرقُ مَشرقينِ وَكذا هوَ المَغيبُ؛ واحدٌ لنا وَواحدٌ لتلكمُ العوالمِ الخافياتِ.

وَفي النَّشأةِ الأولى تدبَّرتُ مليَّاً، فنحنُ في الثَّانيةِ إذا ما صحَّ يقيني. أخبرَنا العليمُ ببعضِ علمِها، وَقالَ لنا أينَ أنتمْ مِنْ باقي اليقينِ. لقدْ علمتمُ النَّشأةَ الأولى، وَكانَ هذا في بدايةِ التَّكوينِ. عشتمْ تفاصيلَ أيَّامِكمْ هذهِ، وَهذا مكتوبٌ في مُحكمِ التَّدوينِ. حظيتُمْ حريَّةً لمْ تُمنحْ لغيركمْ، وَحُرمتمْ منها في ثاني تكوينٍ. غابَ عنْ علمكمْ أوَّلَ نشأةٍ، بيدَ

أنَّكمْ تستعيدونَ تفاصيلَها هذهِ السِّنينِ. أشرقتْ شمسُ دُنياها وَمِنْ ثمَّ غابتْ، وأشرقتْ شمسُ دنياكُمْ وستغيبُ بعدَ ذاتِ حِينِ.

وَإلى العوالمِ البعيدةِ ذهبَ ظنِّي، فالكشفُ جاءَ متأخِّراً وَكنتُ أعلمُهُ منذُ قديمِ حِينٍ. كوكبٌ مأهولٌ وَحضارةٌ ذكيَّةٌ، وَشمسانِ تجوبانِ السَّماءَ في تلكَ العوالمِ القصيَّةِ على ما ذهبَ إليهِ غيرُ قليلٍ مِنَ المُفكِّرينَ. وإذا كانَ العالمُ حينَها قدْ شُغلَ بشمسَينِ وَقومٍ سلفُوا، فأنا بغيرِ منحًى ذهبتُ أستقرئُ ما غابَ عنْ فكرِ الآخرينَ. فجعلتُ مِنْ هذهِ اللُّقيةِ ثالثَ قولي، وَأعلمُ يقيناً أنَّ في جُبَّةِ الزَّمانِ ما هوَ أكثرُ مِنْ ذلكَ في "ربُّ المَشرقَينِ وَربُّ المَغربَينِ".

.....

## في سياقاتٍ أخرى، يمكنكمْ قراءةُ المقالاتِ التَّاليةِ:

- DOI تصنيعُ إبهامِ اليدِ باستخدامِ الإصبعِ الثَّانيةِ للقدمِ Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer
- DOI نقلُ قِطعةٍ منَ العضلةِ الرَّشيقةِ لاستعادةِ الابتسامةِ بعدَ شللِ الوجهِ Segmental Gracilis Muscle Transfer for Smile
- DOI تصنيعُ الفكِّ السُّفليِّ باستخدامِ الشَّريحةِ الشَّظويَّةِ الحُرَّةِ Mandible Reconstruction Using Free Fibula Flap
- DOI الشَّريحةُ الشَّظويَّةُ المُوعَّاةُ في تعويضِ الضَّياعاتِ العظميَّةِ المُختلطةِ بذاتِ العظمِ والنَّقيِّ Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis
- DOI الشَّريحةُ الحُرَّةُ جانبُ الكتفِ في تعويضِ ضَياعٍ جلديٍّ هامٍّ في السَّاعدِ

- **DOI رسالةٌ مفتوحةٌ إلى المُهتمِّينَ في علمِ الأعصابِ**

- المنعكساتُ الشوكيَّةُ، المفاهيمُ القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions
- DOI المنعكساتُ الشَّوكيَّةُ، تحديثُ المفاهيمِ Spinal Reflexes, Innovated Conception
- DOI الصَّدمةُ النُّخاعيَّةُ: الفيزيولوجيا المرضيَّةُ Spinal Shock: The Pathophysiology
- DOI المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ: الفيزيولوجيا المرضيَّةُ لفرطِ قوَّةِ المُنعكسِ
- DOI المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ: الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكسِ الشَّوكيِّ واسعِ ساحةِ العملِ
- DOI المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ: الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكسِ الشَّوكيِّ ثُنائي جهةِ الاستجابةِ
- DOI المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ: الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكسِ الشَّوكيِّ الاشتداديِّ عديدِ الاستجابةِ الحركيَّةِ
- DOI الرّمعُ Clonus: فرضيَّتان في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ
- DOI الرّمعُ Clonus: الفرضيَّةُ الأولى في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ للرَّمعِ
- DOI الرّمعُ Clonus: الفرضيَّةُ الثَّانيةُ في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ للرَّمعِ
- DOI الفيزيولوجيا المرضيَّةُ لمُنعكسِ الثَّني الثُّلاثي

- DOI أذيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السريريّة، بحثٌ في آليات الحدوث The Spinal Injury, The Symptomatology
- DOI أذيَّاتُ العصبون المُحرِّكِ العلويِّ، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّةِ Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
- في الأذيَّاتِ الرَّضِّيَّةِ للنُّخاعِ الشَّوكيِّ، خبايا الكيسِ السُّحائيِّ.. كثيرُها طيِّعٌ وقليلُها عصيٌّ على الإصلاحِ الجراحيِّ Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine
- DOI أذيَّاتُ ذيلِ الفرسِ الرَّضِّيَّةُ: مقاربةٌ جراحيَّةٌ جديدةٌ Traumatic Injuries of Cauda Equina: New Surgical Approach
- الشَّللُ الرُّباعيُّ.. موجباتُ وأهدافُ العلاجِ الجراحيِّ.. التَّطوُّراتُ التَّاليةُ للجراحة- مقارنةٌ سريريَّةٌ وشعاعيَّةٌ

- DOI التَّصلُّبُ اللُّويحيُّ المُتعدِّدُ: العلاقةُ السَّببيَّةُ، بين التَّيَّارِ الغلفانيِّ والتَّصلُّبِ اللُّويحيِّ المُتعدِّد؟

- DOI **التَّنكُّسُ الفاليريُّ والتَّجدُّدُ العصبيُّ: رؤيةٌ جديدةٌ في آليَّةِ الحدوثِ**
- التَّنكُّسُ الفاليري، رؤيةٌ جديدةٌ Wallerian Degeneration (Innovated View)
- التَّجدُّدُ العصبيُّ، رؤيةٌ جديدةٌ Neural Regeneration (Innovated View)
- DOI التنكّس الفاليري، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسّيّة
- التَّنكُّسُ الفاليري التَّالي للأذيَّةِ العصبيَّةِ، وعمليَّةُ التَّجدُّدِ العصبيِّ

- **المُنعكسِ الشَّوكيُّ، فيزيولوجيا جديدةٌ Spinal Reflex, Innovated Physiology**
- المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ، في الفيزيولوجيا المرضيَّة Hyperreflex, Innovated Pathophysiology
- المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (١)، الفيزيولوجيا المرضيَّة لقوَّةِ المنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex
- المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (٢)، الفيزيولوجيا المرضيَّة للاستجابةِ ثنائيَّةِ الجانبِ للمنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex
- المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (٣)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ لاتِّساعِ ساحةِ العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology
- المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (٤)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكسِ عديدِ الإستجابةِ الحركيَّةِ Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex
- الرَّمع (١)، الفرضيَّةُ الأولى في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ
- الرَّمع (٢)، الفرضيَّةُ الثَّانية في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ

- DOI **النَّموذجُ الميكانيكيُّ الموحَّدُ للنَّقلِ العصبيِّ: إطارٌ نظريٌّ ومخطَّطٌ تجريبيٌّ للتَّحقُّقِ**

DOI **النَّقلُ العصبيُّ: بينَ مفهومٍ قاصرٍ وجديدٍ حاضرٍ**
**The Neural Conduction: Personal View vs. International View**

- في النقل العصبي، موجاتُ الضَّغطِ العاملة Action Pressure Waves
- في النقل العصبي، كموناتُ العمل Action Potentials
- وظيفةُ كموناتِ العمل والتيَّاراتِ الكهربائيَّةِ العاملة
- في النقل العصبي، التيَّاراتُ الكهربائية العاملة Action Electrical Currents
- الأطوارُ الثَّلاثةُ للنَّقلِ العصبيِّ.. رؤيةٌ جديدةٌ
- الأطوارُ الثَّلاثةُ للنقل العصبيِّ

DOI **النَّقلُ في المشابكِ العصبيَّةِ The Neural Conduction in the Synapses**

DOI **عقدةُ رانفييه: ضابطةُ الإيقاعِ The Node of Ranvier: The Equalizer**

- وظائفُ عقدةِ رانفيه The Functions of Node of Ranvier

DOI عقدةُ رانفييه ضابطةُ الإيقاع: بحثٌ في التَّشريحِ الوظيفيِّ
DOI عقدةُ رانفيه ضابطةُ الإيقاع: الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معايير الموجةِ العاملةِ
DOI عقدةُ رانفيه ضابطةُ الإيقاع: الوظيفةُ الثَّانية في ضبطِ مسار الموجةِ العاملةِ
DOI عقدةُ رانفيه ضابطةُ الإيقاع: الوظيفةُ الثَّالثةُ في رفعُ كفاءةِ مسارِ موجةِ الضَّغطِ العاملةِ

DOI تخطيطُ الأعصاب الكهربائيُّ، بينَ الحقيقيّ والمَوهوم

DOI المستقبلات الحسيّة، عبقريّة الخلق وجمال المخلوق

- أذيَّةُ الأعصابِ المحيطيَّةِ: معلوماتٌ لا غنى عنها لكلِّ العاملينَ عليها peripheral nerves injurie
- الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (١) التَّشريحُ الوصفيُّ والوظيفيُّ
- الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (٢) تقييمُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ
- الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (٣) التَّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيُّ
- الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (٤) تصنيفُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ

- الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للضَّفيرةِ العضديَّةِ Injuries of Brachial Plexus
- شللُ الضَّفيرةِ العضديَّةِ الولاديُّ Obstetrical Brachial Plexus Palsy

- مقاربةُ العصبِ الوركيِّ جراحيًّا في النَّاحيةِ الإليويَّة.. المدخلُ عبرَ ألياف العضلةِ الإليويَّةِ العظمى مقابلَ المدخلِ التَّقليديِّ Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches

DOI مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ) Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

DOI مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ) (عرضٌ موسَّعٌ) Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

DOI مُتلازمةُ الرَّأسِ الطَّويلِ للعضلةِ ذاتِ الرَّأسين الفخذيَّةِ The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris

- مُتلازمةُ العضلةِ الكابَّةِ المدوَّرة Pronator Teres Muscle Syndrome
- التَّشريحُ الجراحيُّ للعصبِ المُتوسِّطِ في السَّاعدِ Median Nerve Surgical Anatomy
- قوسُ العضلةِ الكابَّةِ المُدوَّرةِ Pronator Teres Muscle Arcade
- قوسُ العضلةِ قابضة الأصابع السّطحيّة (FDS Arc)

DOI شبيهُ رباطِ Struthers... Struthers- like Ligament

- متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome

DOI في فقهِ الأعصابِ، الألم أولاً In Philosophy of Nerves: Pain First

DOI فِيْ فِقْهِ الأعصَابِ.. الشَّكلُ الضَّرورةُ! In Neurodoctrines: Form is Necessity!

- **DOI رسالةٌ مفتوحةٌ إلى المُهتمِّينَ في علومِ الخليَّةِ والجنين**

**DOI جسيمُ بارَ: ليسَ نفايةً جينيَّةً، بلْ كنزٌ مكنونٌ- عيوبٌ برمجيَّةٌ أخفتْ حقيقةَ جسيمِ بارَ وتمايزَ الصِّبغيَّينِ X عندَ المرأةِ**

- **DOI قِصَّةُ خلقِ الإنسانِ: مِنْ مَخلوقٍ سَلفٍ إلى الإنسانِ الخَلفِ رَبطاً بينَ المَجازِ اللّاهوتيِّ وَالبَيانِ العلميِّ**

**DOI خُلقتْ حوَّاءُ منْ ضلعِ آدمَ: رائعةُ الإيحاءِ الفلسفيِّ والمجازِ العلميِّ**

- **DOI مراجعةٌ نقديَّةٌ لفرضيَّةِ ماري ليون**

DOI تُفَّاحةُ آدمَ وضِلعُ آدمَ.. وَجهان لخطيئةٍ واحدةٍ

- DOI تُفَّاحةُ آدمَ وضِلعُ آدمَ.. وَجهان لصورةِ الإنسان

- جُسيمُ بار، مفتاحُ أحجيَّةِ الخلقِ

DOI خلقُ آدمَ وخلقُ حوَّاءَ، ومن ضلعِه كانت حوَّاءُ Adam & Eve, Adam's Rib

- جسيمُ بار، الشَّاهدُ والبصيرةُ Barr Body, The Witness

- خلقُ حوَّاءَ من ضلعِ آدمَ، حقيقةٌ أم أسطورةٌ؟

DOI لآدمَ فعلُ التَّمكين، ولحوَّاءَ حفظُ التَّكوين!

DOI فيروسُ كورُونَا المُستَجدُّ (كوفيد -١٩): منْ بَعدِ السُّلوكِ، عَينُهُ عَلى الصِّفاتِ

- تُفَّاحة آدم وضِلعُ آدمَ، وجهان لصورةِ الإنسان.

DOI المرأةُ تُحدِّدُ جنسَ وليدِها، والرَّجل يدَّعي!
- صبيٌّ أم بنتٌ، الأمُّ تُقرِّرُ!
- إنتاجُ البُويضاتِ غيرِ المُلقَّحات الـ Oocytogenesis
- إنتاجُ النِّطافِ الـ Spermatogenesis
- أمُّ البنات، حقيقةٌ هيَ أمْ هيَ محضُ تُرَّهات؟!
- أمُّ البنين! حقيقةٌ لطالما ظَننتُها من هفواتِ الأوَّلين
- غَلَبَةُ البنات، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بناتٍ وقليلَ بنين
- غَلَبَةُ البنين، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بنينَ وقليلَ بنات
- ولا أنفي عنها العدلَ أحياناً! حوَّاءُ هذه يكافِئُ عديدُ بنيها عديدَ بُنيَّاتِها

DOI المِبيضان في ركنٍ مَكينٍ.. والخِصيتانِ في كِيسٍ مَهينٍ: بحثٌ في الأسبابِ.. بحثٌ في وظيفةِ الشَّكلِ
DOI طفلُ الأنبوبِ، ليسَ أفضلَ المُمكنِ

DOI الرُّوحُ والنَّفسُ.. الأولى عَطيَّةُ خالقٍ والثَّانيةُ صَنيعةُ مخلوقٍ
DOI خلقُ السَّماواتِ والأرضِ أكبرُ من خلقِ النَّاس.. في المرامي والدَلالات
DOI سفينةُ نوح: طوقُ نجاةٍ لا.. معراجُ خلاص
DOI الطُّوفَانُ الأخيرُ: طوفَانٌ عَظِيمٌ.. وَلا سَفِينَة
DOI المصباح الكهربائي، بين التَّجريدِ والتَّنفيذ رحلة ألفِ عام
DOI هَكذَا تَكلَّمَ إبرَاهِيْمُ الخَلِيْلُ: الثَّابِتُ.. وَالمُتَحَوِّلُ
DOI العِدَّةُ وعِلَّةُ الاختلاف بين مُطلَّقةٍ وأرملةٍ ذواتَي عفاف
DOI تعدُّدُ الزَّوجاتِ وملكُ اليمين.. المنسوخُ الآجلُ
DOI الثَّقبُ الأسودُ، وفرضيَّةُ النَّجم السَّاقطِ
DOI الثَّقبُ الأسودُ والنَّجمُ الَّذي هوى
DOI خلقُ السَّماواتِ والأرضِ: فرضيَّةُ الكون السَّديميِّ المُتَّصلِ
DOI الجواري الكُنَّسُ الـ Circulating Sweepers
DOI مجمعُ البحرين.. برزخٌ ما بينَ حَياتين
DOI ما بعدَ الموتِ وما قبلَ المَساقِ.. فإمَّا مَسخٌ وإمَّا انعتاقٌ!

- DOI الضَّوءُ مَوجةٌ والمَسارُ مادِّيٌّ: رؤيةٌ جديدةٌ لطبيعةِ الضَّوءِ وانتشاره
- DOI في فِقْهِ الذَّرَّةِ: مَنْ أعطى الإلكترونَ شِحنتَهُ السَّالبةَ؟

- DOI حــوَّاءُ.. هذه
- DOI فقهُ الحضاراتِ، بين قوَّةِ الفكرِ وفكرِ القوَّةِ
- DOI ثالوثُ الذَّكاءِ.. زادُ مسافرٍ! الذَّكاءُ الفطريُّ، الإنسانيُّ، والاصطناعيُّ.. بحثٌ في الصِّفاتِ والمآلاتِ
- DOI المعادلاتُ الصِّفريَّةُ.. الحداثةُ، مالها وما عليها
- DOI جدليَّةُ المعنى واللّامعنى
- DOI وَالمِهنَةُ.. شَهيْدٌ! الشَّهَادَةُ فَلسَفَةُ حَيَاةٍ
- DOI عندما ينفصِمُ المجتمعُ.. لمن تتجمَّلين هيفاءُ؟
- DOI كَشْفُ المَستُورِ.. مَعَ الاسمِ تَكونُ البِدَايةُ، فتَكونُ الهَويَّةُ خَاتِمةَ الحِكايةِ
- DOI مُجتمعُ الإنسان! اجتماعُ فطرة، أم اجتماعُ ضرورة، أم اِجتماعُ مصلحةٍ؟
- DOI حقيقتان لا تقبلُ بهُنَّ حوَّاءُ
- DOI هَذَيانُ المفاهيم (١): هَذَيانُ الاقتصاد
- DOI هَذَيانُ المفاهيم (٢): هَذَيانُ اللَّيلِ والنَّهار
- DOI وحشُ فرانكنشتاين الجديدُ.. القديمُ نكبَ الأرضَ وما يزالُ، وأمَّا الجديدُ فمنكوبُهُ أنتَ أساساً أيُّها الإنسان!
- DOI فيروسُ كورونا المُستجدُّ.. من بعدِ السُّلوكِ، عينُهُ على الصِّفاتِ
- DOI كادَتِ المَرأةُ أنْ تَلِدَ أخاهَا، قولٌ صَحيحٌ لكنْ بنكهَةٍ عَربيَّة
- DOI الحُرُوبُ العَبثيَّةُ.. مُغْضَبٌ لا مَحْظِيٌّ، أيُّهَا الإنسَانُ! ثُنائيَّاتُ القلقِ الوجوديَّةُ، عذَابٌ دائمٌ أم امتحانٌ مُستدامٌ؟
- DOI العَقلُ القيَّاسُ وَالعَقلُ المُجرِّدُ: في القِياسِ قصُورٌ.. وَفي التَّجريدِ وصُولٌ
- DOI الذِّئبُ المُنفردُ، حينَ يُصبحُ التَّوحُّدُ مَفازةً لا محضَ قَرارٍ!
- DOI الأُسْطورَةُ الحَقِيقَةُ الهَرِمَةُ.. شمشونُ الحكايةُ، وسيزيفُ الإنسانُ
- DOI فيروسُ كورُونَا المُستَجدُّ (كوفيد -١٩): منْ بَعدِ السُّلوكِ، عَينُهُ عَلى الصِّفاتِ
- DOI سعاةُ بريدٍ حقيقيُّون.. لا هواةُ ترحالٍ وهجرةٍ
- DOI ما قولُ العلم في اختلافِ العدَّةِ ما بينَ المُطلَّقةِ والأرملة؟
- بفضلكِ آدمُ! استمرَّ هذا الإنسانُ.. تمكَّنَ.. تكيَّفَ.. وكانَ عروقاً متباينةً
- DOI أرجوزةُ الأزَل
- DOI قالَ الإمامُ.. كمْ هوَ جميلٌ فيكمُ الصَّمتُ يا بشرُ
- DOI صِناعةُ اللَّاوَعي
- DOI أَزمةُ مُثقَّفٍ.. أَضاعَ الهويَّةَ تحتَ مَركومٍ من مَقروءٍ ومَسموعٍ

- القدمُ الهابطة، حالةٌ سريريَّةٌ

- عمليَّاتُ النَّقلِ الوتريِّ في تدبير شللِ العصبِ الكعبريِّ Tendon Transfers for Radial Palsy
- عمليَّةُ النَّقلِ الوتريِّ لاستعادةِ حركةِ الكتفِ Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement
- التَّدبيرُ الجراحيُّ لليدِ المخلبيَّة Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)
- DOI اليدُ المخلبيَّةُ، الإصلاحُ الجراحيُّ (عمليَّةُ براند)Claw Hand (Brand Operation)
- التَّصنيعُ الذَّاتي لمفصلِ المرفقِ Elbow Auto- Arthroplasty
- DOI الورمُ الوعائيُّ في الكبدِ: الاستئصالُ الجراحيُّ الإسعافيُّ لورمٍ وعائيٍّ كبديٍّ عرطلٍ بسببِ نزفٍ داخلَ كتلةِ الورم
- DOI مُتلازمةُ نفقِ الرِّسغِ تنهي التزامَها بقطعٍ تامٍّ للعصبِ المتوسِّط
- ورمُ شوان في العصبِ الظَّنبوبيِّ الـ Tibial Nerve Schwannoma
- DOI ورمُ شوان أمامَ العجُز Presacral Schwannoma
- ميلانوما جلديَّةٌ خبيثةٌ Malignant Melanoma
- DOI انسدادُ الشَّريانِ الكعبريِّ الحادِّ غيرِ الرَّضِّيِّ (داءُ بيرغر)
- استئصالُ الكيسةِ المعصميَّةِ، السَّهلُ المُمتَنِع Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy)
- الورمُ العظميُّ العظمانيُّ (العظمومُ العظمانيُّ)Osteoid Osteoma
- كيسةُ القناةِ الجامعةِ Choledochal Cyst
- DOI إصابةٌ سِلِّيَّةٌ معزولةٌ في العقدِ اللَّمفيَّةِ الإبطيَّةِ Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis
- DOI التهابُ المهادِ المناعيُّ ثنائيُّ الجانبِ Bilateral Autoimmune Thalamitis

- الانقسامُ الخلويُّ المُتساوي الـ Mitosis
- الانقسام الخلويُّ المُنصِّف الـ Meiosis
- المادَّةُ الصِّبغيَّة، الصِّبغيُّ، الجسمُ الصِّبغيُّ الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome

- المُتمِّماتُ الغذائيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقَّاً مفيدةٌ لأجسامنا؟
- DOI فيتامين د Vitamin D، ضمانةُ الشَّبابِ الدَّائم
- فيتامين ب٦ Vitamin B6، قليلُهُ مفيدٌ.. وكثيرُهُ ضارٌّ جدَّاً
- المغنيزيوم بانٍ للعظام! يدعمُ وظيفةَ الكالسيوم، ولا يطيقُ مشاركتَه
- المغنيزيوم (٢)، معلوماتٌ لا غنى عنها
- فيتامين ب ١٢.. مُختصرٌ مُفيدٌ Vitamin B12

- عظمُ الصَّخرةِ الهوائيُّ Pneumatic Petrous
- DOI تضاعفُ اليدِ والزِّندِ Ulnar Dimelia or Mirror Hand

- DOI خلعٌ ولاديٌّ ثُنائيُّ الجانبِ للعصبِ الزَّنديِّ Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation
- DOI ضمورُ إليةِ اليدِ بالجهتين، غيابٌ خلقيٌّ معزولٌ ثنائيُّ الجانبِ Congenital Thenar Hypoplasia
- DOI (١) قصرُ أمشاطِ اليدِ Brachymetacarpia :قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ
- DOI (٢) قصرُ أمشاطِ اليدِ Brachymetacarpia :قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ

- DOI متلازمةُ التَّعبِ المزمن Fibromyalgia

- DOI آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حزماً Peri- Menopause Breast Problems: Towards a More Decisive Approach
- DOI آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حسماً Peri- Menopause Breast Problems: Towards a More Decisive Approach
- تقييمُ آفاتِ الثَّدي الشَّائعةِ Evaluation of Breast Problems

- DOI التهابُ وترِ العضلةِ السَّواسِ الحرقفيَّةِ Iliopsoas Tendonitis- The Snapping Hip
- تدرُّنُ الفقراتِ.. خراجُ بوتSpine TB.. Pott's Disease
- مرضيَّاتُ الوترِ البعيدِ للعضلةِ ثنائيَّةِ الرُّؤوسِ العضديَّةِ Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle
- DOI حثلٌ ودِّيٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تميَّزَ بظهورِ حلقةٍ جلديَّةٍ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبةِ للوذمةِ الجلديَّةِ
- أذيَّةُ أوتارِ الكفَّةِ المُدوِّرةِ Rotator Cuff Injury
- تدبيرُ آلامِ الرَّقبةِ (١) استعادةُ الانحناءِ الرَّقميِّ الطَّبيعيِّ (القعسُ الرَّقميُّ) Neck Pain: Treatment Restoring Cervical Lordosis

- مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ) Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)
- تدبيرُ آلامِ الكتفِ: الحقنُ تحتَ الأخرمِ Subacromial Injection
- تدبيرُ التهابِ اللِّفافةِ الأخمصيَّةِ المُزمنِ بحقنُ الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection
- حقن الكيسةِ المصليَّةِ الصَّدريَّةِ- لوح الكتف بالكورتيزون Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection
- الكتفُ المُتجمِّدة، حقنُ الكورتيزون داخلَ مفصلِ الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular Cortisone Injection
- مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection
- علاجُ الإصبعِ القافزة الـ Trigger Finger بحقنِ الكورتيزون موضعيًّاً
- ألمُ المفصلِ العجزيِّ الحرقفيّ: حقنُ الكورتيزون Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection

- حقن كورتيزون في نفق الرسغ Cortisone Injection in Carpal Tunnel

- علامةُ فرومِنت Froment’s Sign
- علامةُ هوفمان Hoffman’s Sign
- علامةُ بابنسكي Babinski’s Sign
- علامة هوفمان Hoffman’s Sign

٢٠٢٦/٠٩/٠٨